

## خطاب السيدة لمينه منت القطب ولد أمم ويرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة بمناسبة 08 مارس 2014 العيد الدولي للمرأة

معالي الوزير الأول  
السادة الوزراء  
السيد والي نواكشوط  
السيدة رئيسة مجموعة نواكشوط الحضرية  
أصحاب السعادة السفراء  
أعضاء السلك الدبلوماسي  
السيد ممثل برامج الأمم المتحدة للتنمية  
أخواتي النساء  
أيها السادة والسيدات

يُعتبر العيد الدولي للمرأة مناسبة سنوية هامة يتم الوقوف من خلالها على ما تم إحرازه لصالح المرأة، ورصد المكتسبات وتثمينها، وتحديد المعوقات و سبل القضاء عليها، واستشراف الآفاق المستقبلية بُغية بلوغها، سبيلا إلى مُشاركة فاعلة للمرأة في العملية التنموية.

وتخلد بلادنا الثامن من مارس هذه السنة تحت شعار " مشاركة المرأة ضمان للتنمية" وهو شعار يُحيل إلى ما قطعه بلادنا في الآونة الأخيرة على درب ترقية المرأة، تمشيا مع المشروع الإصلاحى لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز، الذي وعد فأنجز وخطط فنفذ، ورسم معالم التنمية الشاملة ووصلها بسكينة و اطمئنان، فولج المواطن إلى الخدمات الأساسية: حيث توفر الماء و الكهرباء، وتحسنت مؤشرات الصحة، وأُشيعت مفاهيم العدل و الإنصاف، فتم إنصاف الأشخاص ذوي الإعاقة و دعمهم وتوفير التعليم لهم، و تشييد البنى التحتية ودعم القدرة الشرائية للمواطن البسيط في ظل مناخ تطبعه الديمقراطية والحرية والأمن والاستقرار.

### معالي الوزير الأول

إن وقفة في هذا المقام لن تكون كافية لتعداد ما تم تحقيقه للمرأة الموريتانية في الآونة الأخيرة، إلا أن الملاحظ البسيط و المُتتبع المنصف يدرك بما لا يدع مجالا للشك: أن جهودا جبارة قد قُطعت وأن مكتسبات هامة قد تم إحرازها، كما أن الطريق سالك للوصول لمختلف التطلعات المشروعة.

ففي مجال نيل الحقوق، عملت الحكومة وفق مقاربة متكاملة تتخذ من تعزيز و تنويع الترسانة القانونية الضامنة لتلك الحقوق والتحسيس بها و نشرها وتنفيذها أساسا و منطلقا.

وفي هذا الصدد قام قطاعنا بنشر و تعميم الاتفاقية الدولية المتعلقة بالقضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة، و الاتفاقية الدولية المتعلقة بحقوق الطفل، ومدونة الأحوال الشخصية، كما تم القيام بجهود جبارة من أجل القضاء على أشكال العنف المبني على أساس النوع. واسترداداً لكرامة مُهدرة وحق ضائع حصلت المرأة الموريتانية على حق المساواة في معاش المتوفاة بالنسبة للمرأة العاملة، وهو ما شكل مطلباً تاريخياً للقوى النسائية الحية منذ إنشاء الدولة الموريتانية وحتى 2011.

وبالنسبة للتمكين الاقتصادي ودعمها لاستقلالية المرأة نفذت الحكومة العديد من النشاطات المدرة للدخل الموجهة للنساء، فضلا عن الدعم المباشر لتعزيز القدرة الشرائية لهن وللأسر الفقيرة.

كما أن الغالبية العظمى من المستفيدين من إعادة تهيئة المدن وخاصة نواكشوط و نواذيبو هن من النساء وهو ما فتح مجالاً واسعاً لولوجهن للملكية العقارية.

وفي مجال المشاركة السياسية للمرأة تم اعتماد لائحة وطنية خاصة بالنساء فضلا عن اللوائح ذات النسبية، بالإضافة إلى ما أحرزته المرأة بنضالها و فهمها للعبة السياسية، وقد أسفرت هذه الجهود عن الانتقال من 3 بالمائة في الجمعية الوطنية سنة 2005 إلى 21.08 بالمائة هذه السنة، فضلا عن 35.38 بالمائة من المستشارين البلديين على عموم التراب الوطني.

و في مجال نفاذها لمراكز صنع القرار، فإن النتائج كانت غير مسبوقة على الإطلاق منذ تأسيس الدولة الموريتانية و حتى الآن، حيث تقلدت المرأة لأول مرة مناصب سيادية كانت حكرًا على أخيها الرجل من بينها على سبيل المثال لا الحصر: منصب وزير الشؤون الخارجية و التعاون، و المفتشة العامة للدولة، و سفيرات و واليات، و منصب الحكام وأمينات عامات لقطاعات سيادية، و رئيسة المجموعة الحضرية و الإدارة العامة للتلفزة الموريتانية، ورئيسات مجالس العديد من الإدارات إضافة إلى اعتلائها منصة القضاء، إلى غير ذلك من المناصب التي تعكس الثقة الكبيرة التي تحظى بها المرأة والتي اكتسبتها أيضا من خلال حنكتها و كفاءتها و أمانتها المعهودة، وهو ما جسدهته الإرادة السياسية لرئيس الجمهورية الذي قلّد المرأة ستّ حقائب وزارية في الحكومة الحالية.

كما تم القيام بالعديد من الإجراءات التمييزية لصالح المرأة، منها إجراء مسابقة خاصة لولوج 50 فتاة للمدرسة الوطنية للإدارة و الصحافة و القضاء، و لوج 8 نساء كذلك للتدريس بسلك التعليم العالي، فضلا عن تخصيص 6.5 بالمائة من المنح للفتيات بعد أن كانت لا تتجاوز 2.5 سنة 2005.

وفي مجال الصحة عملت الحكومة الموريتانية على تقريب الخدمات الصحية من المواطنين من خلال تشييد و توسعة و ترميم المنشآت الصحية، و يعتبر مركز الأمومة و الطفولة خير شاهد على ذلك، فضلا عن مضاعفة الجهود التحسيسية لزيادة الوعي الصحي خاصة

في صفوف النساء، مما انعكس بشكل جلي على المؤشرات الصحية حيث انتقلت نسبة وفيات الأمهات من 686 سنة 2007 لتصبح 626 من كل مائة ألف ولادة حية.

إن هذه المكتسبات التاريخية التي تحققت للمرأة الموريتانية في العهدة الحالية لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز، بقدر ما تلبى الاحتياجات التنموية للمرأة الموريتانية، فإنها تفتح آفاقا واسعة و معالم واضحة في سبيل ترقية المرأة و النهوض بها.

وضمن هذا التوجه فإننا نطمح على المديين المتوسط و القريب، إلى تعزيز تلك المكاسب بما يسمح للمرأة بالمشاركة الفعالة في عملية البناء الوطني.

### معالي الوزير الأول

ستتنوع الفعاليات المخددة للعيد الدولي للمرأة هذه السنة بتنوع احتياجات المرأة الموريتانية، وفي هذا الصدد ستشرفون بعد قليل على انطلاقة حفل تكريم 107 من الفتيات المتفوقات من مختلف مراحل و تخصصات التعليم.

كما سيتم افتتاح معرض للمنتجات النسوية في نواكشوط، وقد حرصنا من خلاله على إبراز التميز وروح الابتكار و تشجيعه، كما سيشكل هذا المعرض والمعارض الجهوية الموازية له فرصا للنساء المبدعات لتبادل الخبرات و المعارف.

وغدا بحول الله، وفي إطار سياسة لا مركزية الأنشطة التي يتبعها القطاع، سيتم افتتاح العديد من الأنشطة بمدينة ألاك عاصمة ولاية لبراكنة التي تستضيف هذه السنة ولايات كل من: تكانت و اترارزة و كوركول، وستشمل هذه الأنشطة معرضا جهويا لهذه الولايات بالإضافة إلى العديد من الأنشطة الثقافية و التحسيسية ذات الصلة بمشاركة المرأة في عملية التنمية.

### أيها السادة و السيدات

اسمحوا لي قبل نهاية هذه الكلمة أن أقدم بأحر التهاني لكافة نساء العالم بهذه المناسبة السعيدة، و أخص هنا نساء الاتحاد الإفريقي متمنية لهن مستقبلا زاهرا و مزيدا من التنمية و الأمن والسلام تحت القيادة الرشيدة لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد عبد العزيز الرئيس الدوري للاتحاد الإفريقي.

كما أقدم بالشكر الجزيل لكافة شركائنا في التنمية على ما يبذلونه من جهد لمواكبة قطاعنا في برامج التنمية.

وأعلن على بركة الله انطلاقة الأنشطة المخددة للعيد الدولي للمرأة 8 مارس 2014 و أشكركم و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.